

تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات على تعلم بعض مهارات كرة اليد لطلاب المرحلة الابتدائية بمنطقة الرياض

* أ. مازن عبد الكريم الدعيجي

** أ.م.د. طارق عبد العظيم الشامخ

مقدمة الدراسة:

اهتمت كافة الشعوب والأمم منذ فجر التاريخ بتعليم أبنائها مبادئ العلوم المتعددة، وذلك لأنه لا سبيل للرفي والتقدم والازدهار في كافة ميادين الحياة إلا عن طريق التعلم، فتوجهت إلى الاهتمام بالمعلم تارة، والاهتمام بالمادة العلمية تارة أخرى، وتارة ثالثة بالمتعلم، وتارة أخرى بالوسائل والآليات التعليمية والأساليب المتبعة في العملية التعليمية، ونظراً للتطور الذي حدث في كافة الميادين في الفترة الأخيرة بشكل عام، وفي مجال التعليم بشكل خاص، لم يعد الاهتمام بالمعلومات هو الغاية الوحيدة من العملية التعليمية بل زاد الاهتمام بشكل ملحوظ بالتعليم، وذلك من خلال تشجيع التلميذ على القيام بمزيد من النشاط والتفاعل مع زملائه كمجموعة وكأفراد، مع إتاحة الفرصة له ليتعلم كيف يتعامل مع الآخرين بحيث يصبح أقدر على الانتماء إلى الجماعة في دعم الرابط بينه وبين أقرانه مما يؤدي إلى اكتساب المعارف والمهارات المختلفة وتنمية اتجاهات ايجابية نحو زملائه.

ولقد أدرك القائمون على العملية التعليمية أنه لم يعد يكفي أن يتقن المعلم المادة العلمية ليقوم بمهمته بفاعلية ونجاح من خلال تلقين تلك المادة للمتعلمين بالأساليب التقليدية، بل يجب أن يركز عمله على التحفيز والتشجيع، وأصبح من الضروري أن يصبح قادراً على فهم احتياجات المتعلمين وخصائصهم. (يوسف، ٢٠٠٦: ٣)

والأسلوب الحديث في التعليم يركز على الفروق الفردية القائمة بين المتعلمين ويوجه الاهتمام لمراعاتها بمختلف الطرق والأساليب، ومنها تعددت أساليب التعليم وتنوعت، حتى تهتم بالمتعلمين إلى أقصى ما يمكن استغلال قدراتهم، وبناء أهداف التعليم على حاجاتهم، فيتفاعلون مع المعلم من جهة، ومع زملائهم من جهة أخرى تفاعلاً مستمراً، فأسلوب التعليم هو الوسيلة الناقلة للمعلم والمعرفة للمتعلم. (مخولفي، ٢٠١٠: ١٥).

* باحث بقسم التربية البدنية - كلية علوم الرياضة والنشاط البدني - جامعة الملك سعود.

** أستاذ مشارك بقسم التربية البدنية - كلية علوم الرياضة والنشاط البدني - جامعة الملك سعود.

تم دعم هذا البحث من قبل مركز بحوث كلية علوم رياضة والنشاط البدني . عمادة البحث العلمي بجامعة الملك سعود"

ولا شك أن لمجال التربية البدنية أهمية كبرى في مجالات التربية والتعليم كونها تعد الفرد إعداداً بدنياً ومهارياً وانفعالياً وفقاً لميوله وانفعالاته، ولا يوجد هناك أسلوب تعليمي هو الأمثل إذ أن لكل أسلوب هدفه وتطبيقه ومضامينه، ومن هذا المنطلق وجب العمل وفق أساليب متعددة لمعرفة أيهما أكثر فاعلية في تحقيق نتيجة متميزة أكثر من غيره. (يوسف، ٢٠٠٦: ١٤)

ولعبة كرة اليد من الألعاب الجماعية المنظمة والتي تمتاز بالدقة والسرعة والتشويق والأداء المنظم لذا فإن عملية النهوض في تعلم بعض مهارات هذه اللعبة لا يتم بالشكل المنشود إلا من خلال استخدام أساليب متعددة جيدة في إيصال المادة إلى المتعلم، فالمبدأ الأساسي الذي يعتمد عليه دور المعلم أثناء التعلم التبادلي هو مبدأ التدعيم، وهذا المبدأ من أهم المبادئ التي تعتمد عليها برامج واستراتيجيات التعليم فوق المعرفي، حيث يمد المعلم الطالب بالتدعيم والمساندة كي يتمكن من إنجاز أهدافهم والتي لا يمكن إنجازها بدون هذا التدعيم والذي يكون مؤقتاً وقابلاً للضبط، فالهدف النهائي هنا هو جعل الطلاب يتعلمون مستقلين، ولقد أكدت العديد من نتائج الدراسات على أهمية استخدام إستراتيجية التعليم التبادلي لما له من مزايا عديدة للطلاب أهمها اكتساب مهارات متعددة.

(حسن، ٢٠٠٦: ٢٨).

وأسلوب التعلم التبادلي في التربية البدنية يعتمد أساساً على التغذية الراجعة المقدمة من جانب الزميل بغرض تصحيح المسار الحركي للأداء لبلوغ الهدف المنشود من الممارسة، ويتلخص هذا الأسلوب في شكل طالب يؤدي العمل والطالب الآخر يلاحظ أداء زميله ثم يتبادلان الأداء، أما المعلم فهو يلاحظ كل من الطالب المؤدي والطالب الملاحظ كما أن المعلم يتخذ جميع قرارات التخطيط. (حمص، ١٩٩٧: ٩٤، خطاب، ٢٠٠٤: ٤).

أما أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات أحد أساليب التعلم الهامة التي تهتم بمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وإتاحة الفرصة أمامهم للممارسة كل حسب قدراته وإمكاناته كما يساعد هذا الأسلوب المتعلم في الرجوع إلى المستوى الأقل إذا لم ينجح في تحقيق المستوى الأعلى، وإنه الأسلوب الأمثل لتقديم الحد الأقصى من الوقت للتطبيق وكذلك سرعة التعلم، بالإضافة إلى ذلك فإن اتخاذ المتعلم لقراره بالنسبة للمستوى الذي سوف يبدأ منه الأداء يساهم في زيارة شعوره بالثقة في النفس، وفي تقديره لذاته الأمر الذي يساهم في تحقيق النجاح (عبد الكريم ١٩٩٤م - ١٢٧: ١٢٨).

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحث لبعض الدورات الرياضية التي ينظمها مركز الإشراف التربوي بالمدارس الضعف الشديد في أداء الطلاب المهاري وعدم إمامهم بمهارات الأنشطة الرياضية المختلفة.

وبتعدد أساليب التدريس تعتبر عملية اختيار الأسلوب المناسب الذي يحقق هدف درس التربية البدنية بأقل وقت وأقل جهد من الأمور الهامة التي ينبغي على المعلمين التأكيد عليها، ويعتبر تعلم الطلاب للمهارات الحركية خلال درس التربية البدنية هي واحدة من المؤشرات الهامة والموضوعية للدرس الجيد وهي تحدد بدرجة كبيرة مستوى التحصيل المهاري للطلاب خلال الدرس حيث قد يكون الجانب المهاري ذو أهمية كبيرة لدى المتعلم فيجب عليه الإلمام بالجوانب المهارية مما يساعد في نجاح أداء المهارة بشكل جيد، إلا أن معظم معلمي التربية البدنية لم يركزوا على هذا الجانب في درس التربية البدنية في ظل ضيق زمن الحصة في درس التربية البدنية (٤٥ دقيقة)، بالإضافة إلى قلة عدد حصص التربية البدنية في المرحلة الابتدائية (حصتان في الأسبوع)، وكذلك زيادة كثافة الطلاب في الفصل الواحد مما يصعب من عملية تعلم المهارات الحركية في الدرس، بالإضافة إلى ضعف الثقافة الرياضية لدى المعلم فيما يتعلق بأساليب التدريس أو عدم الرغبة في إرهاق نفسه في إعداد الدروس، أو عدم وجود وعي كاف بكيفية إجراء تقييم للمهارات في هذا النوع من الأساليب، وحيث أن من أهم صفات درس التربية البدنية الجيد هو تحقيق مبدأ اشتراك الطلاب لأكثر فترة ممكنة من الحصة، لذا تعتبر أساليب التدريس وكيفية استخدامها من أجل إخراج درس التربية البدنية بالأسلوب الناجح من العوامل المهمة لإحداث عملية التعلم للمهارات الحركية لتحقيق هدف درس التربية البدنية، لذا رأى الباحث إجراء هذه الدراسة للتعرف على إيجاد أفضل هذه الأساليب التي تؤدي إلى تعلم المهارات الحركية في دروس التربية البدنية في ظل الزمن المحدود للحصة الدراسية، والعدد المحدود من الحصص، بالإضافة إلى أعداد الطلاب الكثيرة في الفصل الواحد، ومن هنا كانت الحاجة لإجراء هذه الدراسة للتعرف على تأثير استخدام أسلوبي التعلم التبادلي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات على تعلم بعض مهارات كرة اليد لطلاب المرحلة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة في النواحي التالية:

- ١- معرفة مدى فاعلية استخدام الأسلوب التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات ومدى فاعلية كل منهما على تعلم الطلاب مهارات كرة اليد (التصويب . التميرير والاستلام) وتحسين المستوى المهاري المرتبطة بالنشاط قد يسهم في تشجيع المعلمين على تطبيق هذين الأسلوبين في دروس التربية البدنية باعتبارهما أنهما يسهمان في تحقيق أهداف التربية البدنية.
- ٢- التعرف على تأثير استخدام الأسلوب التبادلي و أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات ومدى فاعلية كل منهما على تعلم الطلاب لبعض مهارات كرة اليد وتحسين المستوى المهاري ستضيف بعض المعلومات التي قد تعيد أي الأسلوبين أكثر تأثيراً على الجانب المهاري.

٣- يمكن الاستفادة من الأسلوبين في تطوير العملية التعليمية من خلال توظيف هذين الأسلوبين في درس التربية البدنية لتحقيق أهداف الدرس.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات على مستوى الأداء المهاري لمهارات كرة اليد (التصويب . التميرير و الاستلام) لطلاب المرحلة الابتدائية من ١٠-١٢ سنة

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المهاري لمهارات كرة اليد (التصويب . التميرير . الاستلام) باستخدام أسلوب التعلم التبادلي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي وذلك لطلاب المرحلة الابتدائية من ١٠-١٢ سنة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المهاري لمهارات كرة اليد (التصويب . التميرير . الاستلام) باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي وذلك لطلاب المرحلة الابتدائية من ١٠-١٢ سنة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المستوى المهاري لمهارات كرة اليد (التصويب . التميرير . الاستلام) بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة وذلك في القياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين.

الدراسات المرتبطة:

١- أظهرت نتائج دراسة موسى (١٩٩٧م) بعنوان: (تأثير برنامج تعلم ذاتي متعدد المستويات على مهارة الوثب العالي لدى ناشئي ألعاب القوى) التي أجريت على ناشئي ألعاب القوى بهدف مقارنة نسبة التحسن لكل من مستوى الأداء والمستوى الرقمي لمهارة الوثب العالي بالطريقة الظهريّة على عينة تكونت من (٣٠) ناشئاً من ناشئي ألعاب القوى، مجموعة تستخدم أسلوب الأمر ومجموعة أخرى تستخدم أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات، أن البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم الذاتي المتعدد المستويات أثر تأثيراً إيجابياً واضحاً وملحوظاً على مستوى الأداء والمستوى الرقمي لمهارة الوثب العالي بالطريقة الظهريّة وكان أعلى من تأثير أسلوب الأمر وبنسبة تحسن مئوية أعلى من أسلوب الأمر.

٢- كما أجرى خطاب (٢٠٠٤) دراسة بعنوان (تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على مستوى التحصيل المهاري والمعرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية) بهدف التعرف على تأثير البرنامج التعليمي باستخدام أساليب التدريس (الممارسة- التعلم التبادلي- الواجبات الحركية) على

مستوى التحصيل المهاري والمعرفي في الكرة الطائرة لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة المنصورة، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة قوامها (٩٠) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة المنصورة، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات تجريبية متساوية حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصل الباحث إلى أن البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب الممارسة حقق أعلى مستوى عند تعلم مهارة الإرسال الأمامي المواجه من أسفل كما حقق أسلوب التعلم التبادلي أعلى مستوى عند تعلم مهارتي التمير من أسفل باليدين معاً والتمير من أعلى وللأمام في الكرة الطائرة كما حقق أسلوب (الممارسة-التعلم التبادلي) أعلى نتائج في مستوى التحصيل المعرفي في الكرة الطائرة.

٣- أجرى حسب الله (٢٠٠٤) دراسة بعنوان: (تأثير النموذج الذاتي الايجابي على مستوى التحصيل الحركي والمعرفي للجملة الحرة في تمرينات) بهدف معرفة مدى فاعلية أسلوب النموذج الذاتي الايجابي على تعلم الجملة الحرة في التمرينات لطلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية للبنين جامعة الزقازيق من خلال معرفة العلاقة بين التعلم بطريقة الأسلوب الذاتي الايجابي ومستوى التحصيل الحركي ومستوى التحصيل المعرفي للجملة الحرة في التمرينات. واستخدم الباحث المنهج التجريبي لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأسفرت نتائج التحليل للاختبارات البدنية واختبار التحصيل الحركي والمعرفي للمجموعة الضابطة والتجريبية عن وجود فروق داله إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل الحركي والمعرفي ويرجع الباحث ذلك إلى الأثر الايجابي لطريقة التعليم باستخدام النموذج الذاتي الايجابي.

٤- أكد الكومي (٢٠٠٦م) في دراسة بعنوان: (تأثير استخدام الأسلوب المتباين على مستوى التحصيل الحركي والمعرفي لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد) بهدف التعرف على تأثير استخدام الأسلوب المتباين (الاكتشاف الموجه - التعلم التبادلي - الوجبات الحركية) على مستوى التحصيل الحركي للمهارات الهجومية وأيضاً مستوى التحصيل المعرفي لدى طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية، وأسفرت نتائج التحليل للاختبارات المهارية والبدنية والمعرفية للمجموعتين الضابطة والتجريبية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الاختبارات القبلية والبعديّة لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بفروق المجموعة الضابطة.

٥- أجرى يوسف (٢٠٠٦) دراسة بعنوان: (تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن لطلبة قسم التربية الرياضية) بهدف التعرف على تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن لطلبة قسم التربية الرياضية وكلية التربية من خلال تصميم برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم

التعاوني على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن وتصميم برنامج تعليمي باستخدام أسلوب التعلم للإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن. واستخدم الباحث المنهج التجريبي وقد أسفرت أهم النتائج ما يلي:

(أ) يؤثر البرنامج التعليمي المقترح تأثيراً إيجابياً على التحصيل المعرفي والأداء المهاري وذلك بنسب تحسن مرتفعة لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

(ب) يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم التعاوني والتعلم للإتقان تأثيراً أكثر إيجابية عن الأسلوب المتبع في التحصيل المعرفي والأداء الفني والمهاري وذلك بنسب تحسن كبيرة لصالح المجموعتين التجريبيتين.

(ج) يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم للإتقان تأثيراً أكثر إيجابية من أسلوب التعلم التعاوني في التحصيل المعرفي والأداء الفني والمهاري لصالح مجموعة التعلم للإتقان. وقد أوصى الباحث بضرورة الاهتمام باستخدام أسلوب التعلم التعاوني وأسلوب التعلم للإتقان لتعلم مهارات السباحة الأخرى والأنشطة الرياضية الأخرى.

٦- وفي دراسة كل من جولدبيرجر، وجيرني، وشامبرلاين (Goldberger, Gerney, 1982) بعنوان: (آثار أساليب التدريس على تنمية المهارات الحركية والاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي)، توصلت الدراسة إلى أن الأسلوب التبادلي يتميز عن الأسلوب التدريبي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات في ظهور أنماط تفاعلية اجتماعية من خلال تشكيل العمل خلال المهمة كمنفذ وملاحظ، ولم يظهر أي فروق في الأسلوب التدريبي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات.

٧- وتشير نتائج الدراسة التي توصل إليها جولدبيرجر، وجيرني (Goldberger, & Gerney, 1986) بعنوان: (تأثير أساليب التدريس المباشر على المهارات الحركية لطلاب الصف الخامس الابتدائي) إلى أن المجموعات التجريبية الثلاث (التبادلي، التدريبي، التطبيق الذاتي المتعدد المستويات) أظهرت تحسناً خلال الحصص التعليمية، وذلك في دراستهما حول أثر أساليب التدريس المباشرة على اكتساب المهارات الحركية على عينة مكونة من (٣٢٨) طالباً وطالبة من مدرستين ابتدائيتين يدرسون بالصف الخامس.، وقد تم تعليمهم مهارة الدقة في لعبة الهوكي باستخدام أساليب التدريس (التدريبي، والتبادلي، والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات)، وتم إجراء اختبارات البدء بالبرنامج وخلال وبعد الانتهاء من البرنامج.

٨- أشار ستيف وآخرون Stephen et al (٢٠٠٠) في دراستهم بعنوان: التأثير التفاعلي للوسائط المتعددة وأسلوب التعلم، وقد هدفت الدراسة إلى المقارنة بين أسلوب التعلم التقليدي وأسلوب

التعلم عن طريق الوسائط المتعددة، حيث دلت النتائج على أن أسلوب التعلم بالوسائط المتعددة كان ضعيف التأثير في بداية الأمر مقارنة بأسلوب التعلم التقليدي، ولكن مع نهاية البرنامج أدى إلى تحسن ملحوظ عن أسلوب التعلم التقليدي، وقد أوصت الدراسة باستخدام أسلوب التعلم بالوسائط المتعددة للطلاب الذين يتميزوا بالتوجه البصري العالي.

التحليل البعدي للدراسات المرتبطة:

عنوان الدراسة	العينة	المنهج المستخدم	الوسيلة المستخدمة	أهم الاستنتاجات
دراسة فاعلية الربط بين المجال المعرفي والمهاري في تعلم سباحة الصدر دراسة تجريبية على طالبات كلية التربية الرياضية بالإسكندرية	طالبات كلية التربية الرياضية	المنهج شبه التجريبي	التدريب العقلي على الأداء الحركي وزمن اختبار جرى المتأهات	المجموعة التي تم تدريبها باستخدام التعلم المعرفي والحركي معا كانت الأفضل عن المجموعة التي تم تدريبها معرفياً فقط أو المجموعة التي تم تدريبها حركياً فقط
تأثير برنامج تعلم ذاتي متعدد المستويات على مهارة الوثب العالي لدى ناشئي ألعاب القوى	ناشئي ألعاب القوى	المنهج شبه التجريبي	أسلوب الأمر وأسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات	البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم الذاتي المتعدد المستويات أثر تأثيراً إيجابياً
أثر استخدام كل من أسلوب التعلم (الأقران - متعدد المستويات) على اكتساب مهارة التصويب بالسقوط في كرة اليد لدى طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة طنطا. المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة	(٩٠) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية	المنهج شبه التجريبي	أساليب التعلم (الأقران . متعدد المستويات . الأمر)	التعلم باستخدام أسلوب الأمر ساهم بطريقة ايجابية في تعلم مهارة التصويب بالسقوط الأمامي في كرة اليد
فعاليه استخدام أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات في تحقيق بعض أهداف التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمدينة المنيا	(٨٠) طالباً من طلاب الصف الأول المتوسط	المنهج الوصفي التحليلي	أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات	أسلوب التعلم الذاتي متعدد المستويات له تأثيراً إيجابياً في تحسين وتطوير مستوى الأداء المهاري وسرعة تعلم المهارات الحركية

عنوان الدراسة	العينة	المنهج المستخدم	الوسيلة المستخدمة	أهم الاستنتاجات
فاعلية استخدام بعض الوسائط المتعددة على مستوى التحصيل المعرفي والأداء المهاري لمهارة الشقلبة الجانبية على البدن كنهاية على عارضة التوازن	(٦٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية للبنات	المنهج التجريبي	الوسائط المتعددة (الكتيب المبرمج - الفيديو - التفاعلي - الصور)	تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الأداء المهاري
أثر استخدام ثلاثة أساليب تدريس على تعلم بعض المهارات الأساسية في لعبة كرة اليد ورياضة السباحة	(٦٠) طالباً من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة	المنهج التجريبي	أسلوب الأمر وأسلوب التعلم الذاتي والتعلم التبادلي	الطلاب الذين تعلموا بأسلوب الأمر اظهروا تحسناً ملموساً في القدرات الحركية والمهارية
تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على مستوى التحصيل المهاري والمعرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية	(٩٠) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية	المنهج شبه التجريبي	أساليب الممارسة- التعلم التبادلي- الواجبات الحركية	البرنامج التعليمي باستخدام أسلوب الممارسة حقق أعلى مستوى عند تعلم مهارة الإرسال الأمامي المواجه من أسفل
تأثير النموذج الذاتي الايجابي على مستوى التحصيل الحركي والمعرفي للجملة الحركية الحرة	(١٠٠) طالباً من طلاب الفرقة الأولى بكلية التربية الرياضية	المنهج التجريبي	أسلوب النموذج الذاتي الايجابي	وجود فروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستوى التحصيل الحركي والمعرفي
تأثير استخدام الأسلوب المتباين على مستوى التحصيل الحركي والمعرفي لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد	(١٠٠) من طلاب كلية التربية بجامعة حلوان	المنهج التجريبي	الأسلوب المتباين	وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الاختبارات القبليّة والبعدية لصالح الاختبارات البعدية
تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن لطلبة قسم التربية الرياضية	(١٨٠) طالب من طلاب الفرقة الأولى بقسم التربية الرياضية	المنهج التجريبي	أسلوب التعلم التعاوني والإتقان	يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم التعاوني تأثيراً ايجابياً على التحصيل المعرفي والأداء المهاري وذلك بنسب تحسن مرتفعة لصالح المجموعة التجريبية

أهم الاستنتاجات	الوسيلة المستخدمة	المنهج المستخدم	العينة	عنوان الدراسة
المجموعات الثلاث تعلمت المهارة (الدقة في الهوكي بالذراع الحرة)	الأسلوب التبادلي والتطبيق الذاتي والتدريبي	المنهج شبه التجريبي	(٩٦) طفلاً	آثار أساليب التدريس على تنمية المهارات الحركية والاجتماعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي
المجموعات التجريبية الثلاث (التبادلي، التدريبي، التطبيق الذاتي المتعدد المستويات) أظهرت تحسناً خلال الحصص التعليمية	الأسلوب التبادلي، التدريبي، والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات	المنهج التجريبي	(٣٢٨) طالباً وطالبة من مدرستين ابتدائيتين يدرسون بالصف الخامس	تأثير أساليب التدريس المباشر على المهارات الحركية لطلاب الصف الخامس الابتدائي
الطلاب قاموا باختيار مستويات مختلفة من صعوبة المهارة عندما أتاحت لهم الفرصة	أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات	المنهج التجريبي	(٤٢) طالباً	مدى ملائمة المهام التعليمية مع قدرة المتعلم
أسلوب التعلم بالوسائط المتعددة كان ضعيف التأثير في بداية الأمر مقارنة بأسلوب التعلم التقليدي، ولكن مع نهاية البرنامج أدى إلى تحسن ملحوظ عن أسلوب التعلم التقليدي	التأثير التفاعلي للوسائط المتعددة وأسلوب التعلم	المنهج شبه التجريبي	(١١٥) طالباً وطالباً في المرحلة المتوسطة	التأثير التفاعلي للوسائط المتعددة وأسلوب التعلم

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج التجريبي ومنهج التحليل البعدي باستخدام التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة مع القياس (القبلي والبعدي) لملائتهما لطبيعة هذه الدراسة. مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة طلاب المرحلة الابتدائية من سن ١٠ - ١٢ سنة في مدارس المرحلة الابتدائية ذات المباني الحكومية النهارية داخل مدينة الرياض وفيها معلماً أساسياً للتربية البدنية وتشمل على ثلاث فصول لكل صف (الخامس والسادس).

عينة الدراسة:

تم اختيار مدرسة واحدة من مجتمع الدراسة بالطريقة العمدية والتي يراعى فيها توفير الإمكانيات المناسبة لتطبيق الدراسة، وتم اختيار ست فصول (٣ فصول صف خامس"، ٣ فصول صف سادس) بالطريقة العمدية، وبلغ عدد العينة النهائية للدراسة (١٥٠ طالب)، وقام الباحث بتقسيم عينة الدراسة إلى مجموعات على النحو التالي:

- المجموعة الأولى: وهي المجموعة الضابطة باستخدام الأسلوب الأمري، وعددها (٥٠) طالب، تشمل على ٢٥ طالب من فصل (١ / ٥)، و ٢٥ طالب من (١ / ٦).
 - المجموعة الثانية: وهي المجموعة التجريبية الأولى باستخدام أسلوب التعلم التبادلي، وعددها (٥٠) طالب، تشمل على ٢٥ طالب من فصل (٢ / ٥)، و ٢٥ طالب من (٢ / ٦).
 - المجموعة الثالثة: وهي المجموعة التجريبية الثانية باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي (متعدد المستويات)، وعددها (٥٠) طالب، تشمل على ٢٥ طالب من فصل (٣ / ٥)، و ٢٥ طالب من (٣ / ٦).
- ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة.

جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والالتواء لعينة البحث

في متغيرات السن - الوزن - الطول ن = ١٥٠

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الالتواء
السن	سنة	١٠.٩٧	٠.٨٣٠	٠.٠٦٣
الوزن	كجم	٣٩.٧٦	١٠.٤١	٠.٨٧٣
الطول	سم	١٤١.٥	٧.٦٨٦	٠.١٩١

يتبين من الجدول السابق أن متوسط أعمار أفراد عينة الدراسة بلغ (١١) سنة، كما بلغ متوسط أوزان التلاميذ (٣٩.٧٦) كجم، كذلك بلغ متوسط أطوال التلاميذ (١٤١.٥) سم.

كما يتضح أن معاملات الالتواء لمتغيرات السن والوزن والطول قد تراوحت ما بين (٣ + ، ٣ -) مما يدل على تجانس عينة البحث ، وهو ما يبين تكافؤ مجموعات الدراسة، مما يدل على صلاحية تطبيق البرنامج على عينة الدراسة المختارة.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

تم استخدام صدق المحتوى حيث اعتمد على التفكير المنطقي وفقاً للإطار النظري والدراسات المرجعية، والأبحاث والمراجع العربية والأجنبية، كما اعتمد على الأهمية النسبية لآراء الخبراء على

مناسبة الاختبارات لعينة البحث، حيث تراوحت نسبة اتفاق الخبراء على الاختبارات المهارية قيد البحث ما بين (٩٥-١٠٠%) . كما تم حساب ثبات الاختبارات باستخدام معامل (الفا كرونباخ) حيث بلغ معامل الثبات لاختبار التصويب جاء بقيمة (٠.٩١٦)، بينما جاء معامل الثبات لاختبار التمرير والاستلام بقيمة (٠.٧٢٨) وهي قيم ثبات عالية تؤكد ثبات تطبيق الاختبار ومناسبته للتطبيق على عينة البحث.

التحليل الإحصائي:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج الإحصائيات الوصفية والمعاملات الإحصائية كالاتي: (المتوسط الحسابي - الانحراف المعياري - اختبار (ت) - تحليل التباين) وذلك للتحقق من فروض الدراسة.

اختبار فرضيات الدراسة ومناقشة نتائجها:

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على: (توجد فروق دالة إحصائية في المستوى المهاري لبعض مهارات كرة اليد باستخدام أسلوب التعلم التبادلي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي وذلك لطلاب المرحلة الابتدائية من ١٠-١٢ سنة).

ولاختبار صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار المتوسطات الحسابية واختبار (ت) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودلالة الفروق للتغير بين القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لمجموعة الأسلوب التبادلي في متغيرات البحث

المتغيرات	وحدة القياس	قبلي		بعدي		نسبة التحسن %	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
التصويب	عدد رقمي	٢.١٥	١٠.٩٨	٢.٢٥	١٠.٩٨	١٥.٥٨	٤٩	٤.٩١١-	*٠.٠٠٠١
التمرير والاستلام	عدد رقمي	٣.٠٧	٧.١٨	٣.٠٨	٧.١٨	٢٨.٦٧	٤٩	٤.٦٨٣-	*٠.٠٠٠١

يتضح من جدول (١١) ارتفاع المتوسط الحسابي لمتغيرات البحث التصويب والتمرير والاستلام في القياس البعدي عن القياس القبلي وذلك بالنسبة لمجموعة الأسلوب التبادلي، ويوضح ذلك أهمية الأسلوب التبادلي في تعلم مهارتي التصويب والتمرير والاستلام وفاعلية هذه الأسلوبين في تنمية مهارات التصويب والتمرير والاستلام بالنسبة لطلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي، حيث تبين أن معدل أداء الطلاب في مهارة التصويب ارتفع بنسبة ١٥.٥٨%، كما تبين أن مهارة التمرير

والاستلام قد ارتفع بنسبة ٢٨.٦٢% مما يوضح فاعلية الأسلوب التبادلي في بعض مهارات كرة اليد. كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في جميع متغيرات البحث التصويب والتمرير والاستلام وذلك بالنسبة لمجموعة الأسلوب التبادلي. وعلى ذلك يتبين صحة الفرض الأول وقبوله بشكل كامل، وهو ما يبين فاعلية أسلوب التعلم التبادلي في تنمية بعض مهارات كرة اليد، وتتفق هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة الكومي، التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الاختبارات القبلي والاختبارات البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ويبين ذلك أن استخدام أسلوب التعلم التبادلي يساعد في تنمية المهارات الحركية لدى الطلاب، حيث أن أسلوب التعلم التبادلي له تأثير إيجابي على جوانب تطور الفرد. وأنه يزيد من فاعلية إقبال الطلاب على التعلم كما يزيد من الوقت الفعلي للأداء، وذلك لأن طريقة التعلم التبادلي تعتمد على إعطاء التغذية الراجعة الدقيقة والمباشرة للطالب الآخر، مما تساعد في خلق جو اجتماعياً ونفسياً ملائماً يساعد في زيادة التنافس بين طلاب عينة الدراسة، فتزداد معه قدراتهم الحركية والمهارية بما يساعد في تنمية تلك القدرات والمهارات.

كما أن الباحث يرى أن هذا الأسلوب يتميز بتفاعل الطلبة فيما بينهم وهنا مجال واسع لإعطاء التغذية الراجعة وقدرة المدرس على التفاعل من خلال حدثين مختلفين في الوقت نفسه وفي هذا الأسلوب مجال واسع لتبادل الأداء والمنافسة وهو أيضاً مجال ملائم للتدريب الذهني بما يساعد على وضع درجة تطور القنوات كافة والذهنية خاصة في أعلى مستوياتها. كما تتفق مع ما توصلت إليه دراسة حسب الله (٢٠٠٥)، التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى التحصيل المهاري لصالح المجموعة التجريبية.

كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة الكومي، (٢٠٠٦م) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عالية بين الاختبارات القبلي والبعدي (قيد البحث) لصالح المجموعة التجريبية مقارنة بفروق المجموعة الضابطة، ويرجع سبب ذلك إلى استخدام المجموعة التجريبية أسلوب التعلم التبادلي وقد ساهم بطريقة إيجابية في مستوى التحصيل الحركي للمهارات الهجومية قيد البحث والتحصيل المعرفي في كرة اليد، وزيادة فاعلية أسلوب التعلم التبادلي عن أسلوب الأوامر في التأثير ايجابيا على مستوى التحصيل الحركي للمهارات الهجومية والتحصيل المعرفي في كرة اليد.

واتفقت كذلك مع ما توصلت إليه دراسة (خطاب، ٢٠٠٤م) التي توصلت إلى أن أسلوب التعلم التبادلي أعلى مستوى عند تعلم مهارتي التمرير من أسفل باليدين معاً والتمرير من أعلى وللأمام في الكرة الطائرة كما حقق أسلوب التعلم التبادلي أعلى نتائج في مستوى الأداء المهاري. كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة يوسف، (٢٠٠٦م) التي توصلت إلى عدداً من النتائج منها:

(أ) يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم التبادلي تأثيراً إيجابياً على الأداء المهاري وذلك بنسب تحسن مرتفعة لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

(ب) يؤثر البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم التبادلي تأثيراً أكثر إيجابية عن الأسلوب المتبع في الأداء الفني والمهاري وذلك بنسب تحسن كبيرة لصالح المجموعتين التجريبتين.
الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على: (توجد فروق دالة إحصائية في المستوى المهاري لبعض مهارات كرة اليد باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي وذلك لطلاب المرحلة الابتدائية من ١٠-١٢ سنة). ولاختبار صحة الفرض قام الباحث باستخدام اختبار المتوسطات الحسابية واختبار (ت) وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودلالة الفروق للتغير بين القياس القبلي والقياس البعدي بالنسبة لمجموعة الأسلوب متعدد المستويات في متغيرات البحث

المتغيرات	وحدة القياس	قبلي		بعدي		نسبة التحسن %	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
		ع	م	ع	م				
التصويب	عدد رقمي	١.٦٩	٩.٦٢	٢.٢٣	١٠.١٨	٥.٨٢	٤٩	٣.٤٥٦-	*٠.٠٠١
التمرير والاستلام	عدد رقمي	٣.١١	٥.٦٠	٢.٧٥	٦.٧٠	١٩.٦٤	٤٩	٧.٢٢٠-	*٠.٠٠٠١

يتضح من جدول (١٢) ارتفاع المتوسط الحسابي لمتغيرات البحث التصويب والتمرير والاستلام في القياس البعدي عن القياس القبلي وذلك بالنسبة لمجموعة أسلوب التطبيق الذاتي (متعدد المستويات).

ويوضح ذلك أهمية أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات في تعلم مهارتي التصويب والتمرير والاستلام وفاعلية هذا الأسلوب في تنميه مهارات التصويب والتمرير والاستلام بالنسبة لطلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي، حيث تبين أن معدل أداء الطلاب في مهارة التصويب والاستلام ارتفع بنسبة ٥.٨٢%، كما تبين أن مهارة التمرير والاستلام قد ارتفع بنسبة ١٩.٦٤% مما يوضح فاعلية أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات في بعض مهارات كرة اليد، كما يتضح وجود فروق دالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي في جميع متغيرات البحث التصويب والتمرير والاستلام وذلك بالنسبة لمجموعة أسلوب التطبيق الذاتي (متعدد المستويات). وهو ما يبين فاعلية أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات في تنمية بعض مهارات كرة اليد، وبذلك يثبت صحة الفرض الثاني وقبوله كلياً مما يدل على تحقق صحة الفرض الثاني بشكل

كامل. ويعني ذلك أهمية أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات في تنمية المهارات البدنية، ويعزو الباحث تلك النتيجة إلى أن أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات له العديد من المميزات التي تجعله يساهم في تنمية قدرات التلاميذ البدنية والمهارية ومن هذه المميزات تنمية الوعي والتصور الحس حركي للمهمة الحركية لدى تلاميذ عينة الدراسة ، وتنمية تعلم التقويم الذاتي ، بحيث يؤديه الطالب وينفذه ويقيمه بناءً على محك مرجعي مكتوب ومحدد، واستخدام البطاقة المرجعية محكاً محدداً للأداء ليحسن الطالب من أدائه نتيجة الممارسة والتكرار .

كما أن من مميزات هذا الأسلوب أن التدريس يأتي عن طريق نشاط الطالب نفسه وتفاعله مع الموقف التدريسي، ويكون الطالب أكثر تحملاً لمسئولية تعلمه، كما أنه يساعد الطلاب على تقويم أنفسهم، وبذلك يصبحوا أكثر اعتماداً على أنفسهم في معرفة ما يجب وما لا يجب أن ينجز عند أداء المهارات الرياضية، كما أن أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات يجعل المتعلم أكثر استقلالية في اتخاذ القرارات، لأن المتعلم يضع في اعتباره إنجازَه البدني، وكذلك يكون الطلاب قادرين على أن يخوضوا عمليات المقارنة بين أداءهم وبطاقة الأداء، كما أن كل متعلم يستطيع أن يؤدي عمله بالسرعة والإيقاع المناسبين له، كما يرى الباحث أن أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات يساهم في تحقيق الكفاية النفسية للطلاب وأهمها الثقة بالنفس وكفاية الذات وتحقيقها، كما أن من مميزات أسلوب التطبيق الذاتي أنه يوفر الحد الأقصى من الوقت المستغل في الأداء الفعلي من الدرس، كما أن لبطاقة العمل أهمية كبيرة في أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات في إمداد الطالب بالتصور الذهني والتغذية الراجعة ومتابعة التسلسل الحركي للأداء مما ساعد في تحقيق بعض أهداف التربية البدنية "البدنية، والمهارية، والنفسية. واتفقت هذه الدراسة مع ما توصلت إليه دراسة (موسى، ١٩٩٧م) التي توصلت إلى أن البرنامج التعليمي المقترح باستخدام أسلوب التعلم الذاتي المتعدد المستويات أثر تأثيراً إيجابياً واضحاً وملموساً على مستوى الأداء والمستوى الرقمي لمهارة الوثب العالي بالطريقة الظهريّة.

كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (جولديبيرجر، وجيرني، وشامبرلاين، ١٩٨٢م) التي توصلت إلى المجموعات الثلاث التي استخدمت أساليب التدريس التبادلي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات تعلمت مهارة الدقة في الهوكي بالذراع الحرة بشكل جيد، مما يدل على فاعلية الأساليب المستخدمة.

كما اتفقت مع ما توصلت إليه دراسة (حسب الله، ٢٠٠٤م) التي توصلت إلى وجود فروق داله إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستوى

التحصيل الحركي والمعرفي ويرجع الباحث ذلك إلى الأثر الايجابي لطريقة التعليم باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على: (توجد فروق دالة إحصائية في المستوى المهاري لبعض مهارات كرة اليد بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة وذلك في القياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبتين).

ولاختبار صحة الفرض قام الباحث باستخدام تحليل التباين (one way anova) للتعرف على ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائية في المستوى المهاري لبعض مهارات كرة اليد بين مجموعات الدراسة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) تحليل التباين بين مجموعات البحث الثلاث (ضابطة (أمري) - تبادلي - متعدد المستويات) بالنسبة للقياس البعدي

المتغيرات	المصدر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	ف	الدالة
التصويب	بين المجموعات	٢٩.٧٥	٩.٩١٨	٣	٢.١٠٧	٠.١٠٢
	داخل المجموعات	٦٨٧.٣	٤.٧٠٨	١٤٦		
	المجموع	٧١٧.١		١٤٩		
التمرير والاستلام	بين المجموعات	١٣٠.٠١	٤٣.٣٤	٣	٥.١١١	*٠.٠٠٢
	داخل المجموعات	٢٣٧.٨٩	٨.٤٧٩	١٤٦		
	المجموع	١٣٦٧.٩		١٤٩		

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات مجموعات الدراسة حول (مهارة التصويب) كما يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعات الدراسة حول (مهارة التمرير والاستلام)، مما يدل على تحقق الفرض الثالث جزئياً، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائية في المستوى المهاري في مهارة التمرير والاستلام في كرة اليد بين المجموعتين التجريبتين والمجموعة الضابطة وذلك في القياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبتين، ولا توجد فروق دالة إحصائية في المستوى المهاري في مهارة

التصويب في كرة اليد بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة وذلك في القياس البعدي لصالح المجموعتين التجريبيتين ولتحديد صالح الفروق بين كل مجموعتين من مجموعات الدراسة استخدم الباحث اختبار " ت " وجاءت النتائج كالتالي:

جدول(٥) دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة (الأسلوب الأمري) ومجموعة الأسلوب التبادلي بالنسبة للقياس البعدي في متغيرات البحث

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
التصويب	أمري	٩.٩٥	١.٩٩	٩٧	٢.٣٣٢-	*٠.٠٢٢
	تبادلي	١٠.٩٨	٢.٢٥			
التمرير والاستلام	أمري	٥.٠٤	٢.٨٧	٩٧	٣.٦٣١-	*٠.٠٠٠١
	تبادلي	٧.١٨	٣.٠٨			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع المتوسط الحسابي لمتغيرات البحث (التصويب والتمرير والاستلام) في القياس البعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية باستخدام الأسلوب التبادلي، ويوضح ذلك أهمية أسلوب التعلم التبادلي في تعلم مهارتي التصويب والتمرير والاستلام وفاعلية هذا الأسلوب في تنمية مهارات التصويب والتمرير والاستلام بالنسبة لعينة البحث،

جدول(٦) دلالة الفروق بين المجموعة الضابطة (الأسلوب الأمري) ومجموعة الأسلوب متعدد المستويات بالنسبة للقياس البعدي في متغيرات البحث

المتغيرات	المجموعة	فرق المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
التصويب	أمري	٩.٩٥	١.٩٩	٩٧	٠.٤٦٩-	٠.٦٤٠
	متعدد المستويات	١٠.١٨	٢.٢٣			
التمرير والاستلام	أمري	٥.٠٤	٢.٨٧	٩٧	٢.٩٩٣-	*٠.٠٠٠٤
	متعدد المستويات	٦.٧٠	٢.٧٥			

يتضح من الجدول السابق ارتفاع المتوسط الحسابي في مهارة التمرير والاستلام في القياس البعدي بالنسبة للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي، ويوضح ذلك أهمية أسلوب التطبيق الذاتي في تعلم مهارة التمرير، كما يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية بالنسبة للمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي في مهارة التصويب، ويفيد ذلك بأن أسلوب التطبيق الذاتي أكثر فاعلية في تنمية مهارة التمرير والاستلام، ويعزو الباحث فاعلية أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات عن الأسلوب الأمري في تنمية بعض المهارات إلى أن الأسلوب الأمري يعتمد في الأساس

على الأوامر فحسب حيث يدفع المعلم طلابه إلى ما يراه مناسباً، فالمعلم يلعب الدور الأساسي في التدريس، حيث أن أي حركة أو عمل يقوم به الطالب يجب أن تسبقه إشارة الأمر من المعلم ويتخذ المعلم في هذا الأسلوب جميع القرارات الثلاثة التخطيط والتنفيذ والتقييم بالإضافة إلى كافة القرارات الخاصة مثل تحديد المكان، الأوضاع والوقت، والبدائية، والنهائية، والتوقيت، والإيقاع، والراحة، بينما نجد أن أسلوب التطبيق الذاتي يركز بالدرجة الأولى على عملية التقييم التي يقوم بها الطالب نفسه بدلاً من المعلم عن طريق استخدامه لورقة العمل (المحك) وبذلك يكتسب الطلاب القدرة على تقييم أنفسهم والاعتماد على أنفسهم.

جدول (٧) دلالة الفروق بين مجموعة الأسلوب التبادلي ومجموعة الأسلوب متعدد المستويات بالنسبة

للقياس البعدي في متغيرات البحث

المتغيرات	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت	الدلالة
التصويب	تبادلي	١٠.٩٨	٢.٢٥	٩٨	١.٧٨١	٠.٠٧٨
	متعدد المستويات	١٠.١٨	٢.٢٣			
التمرير والاستلام	تبادلي	٧.١٨	٣.٠٨	٩٨	٠.٨٢٢	٠.٤١٣
	متعدد المستويات	٦.٧٠	٢.٧٥			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارتي التصويب والتمرير والاستلام بين المجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التعلم التبادلي والمجموعة التجريبية باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي، حيث بلغت مستويات الدلالة بالنسبة لمهارة التصويب ٠.٠٧٨، وبالنسبة لمهارة التمرير والاستلام بلغت ٠.٤١٣، وهي جميعها مستويات غير دالة إحصائية، كما تبين أنه بالرغم من عدم وجود فروق دالة إحصائية بين مجموعة أسلوب التعلم التبادلي ومجموعة أسلوب التطبيق الذاتي بالنسبة للقياس البعدي إلا أن هناك فرق في متوسطات درجات المجموعة التجريبية الأولى التي تم تطبيق أسلوب التعلم التبادلي عليها، والمجموعة التجريبية الثانية التي تعلمت باستخدام أسلوب التطبيق الذاتي، حيث بلغ متوسط درجات مجموعة أسلوب التعلم التبادلي في مهارة التصويب (١٠.٩٨) بينما بلغ متوسط درجات مجموعة أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات في مهارة التصويب (١٠.١٨)، بفارق متوسط مقداره (٠.٨٠) لصالح أفراد عينة الدراسة التي استخدمت أسلوب التعلم التبادلي، في مهارة التمرير والاستلام (٧.١٨) بينما بلغ متوسط درجات مجموعة أسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات في مهارة التمرير والاستلام (٦.٧٠)، بفارق متوسط مقداره (٠.٤٨) لصالح أفراد عينة الدراسة التي استخدمت أسلوب التعلم التبادلي، مما سبق يتبين أهمية الأسلوب التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي في تعلم بعض مهارات كرة اليد بالنسبة لعينة البحث، كما يتبين أن أسلوب التعلم

التبادلي جاء أكثر فاعلية ويلييه أسلوب التطبيق الذاتي، وذلك لأن عملية التعلم لم تعد معتمدة على إعطاء الطالب كمّاً من المعلومات والخبرات فحسب وإنما تعدت ذلك ليصبح دور المعلم موجهاً نحو دفع الطالب وحفزه وتشجيعه لكي يتمكن من الوصول إلى المعلومات والخبرات واكتشاف الحقائق المراد تعلمها بنفسه مما يؤدي إلى ازدياد إيجابية الطالب وتوسع دوره ليشمل التخطيط والمشاركة في التقويم والأنشطة ليصبح بذلك محوراً للعملية التعليمية، ويرى الباحث أن تلك الأساليب الحديثة في تعليم التربية البدنية ومن أهمها أسلوب التعلم التبادلي وأسلوب التطبيق الذاتي متعدد المستويات يساهم في ذلك بشكل كبير، حيث أبرزت البحوث والدراسات ضرورة النظر إلى الطالب على اعتبار أنه كائن يحتاج إلى النمو المتكامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والروحية وأنه قادر على التفكير والمشاركة في اتخاذ القرار، وهذا يعكس النظرة الحديثة التي تجعل من الطالب عنصراً فاعلاً في العملية التربوية ككل وشريكاً إيجابياً في عملية التخطيط والتنفيذ، والتقويم بحيث لا يقف دوره عند حدود تلقي الأوامر فحسب. كما أن أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات يزيد من قدرة اعتماد الطالب على نفسه في التغذية الراجعة، كما أن استخدام الطالب لورقة المعيار ليحسن من أدائه، وكذلك يجعل الطالب يتحلى بالأمانة والموضوعية عند تقييمه لنفسه، وأيضاً يعرف حدود إمكاناته ويتقبلها، ومن مميزات أسلوب التطبيق الذاتي المتعدد المستويات أيضاً أن يتعرف الطالب على أخطائه بذاته من خلال مقارنة ما يقوم به بورقة العمل، وأن الاستمرار في العمل الفردي باتخاذ القرارات عند التنفيذ والتغذية الراجعة. كما يرى الباحث أن أسلوب التعلم التبادلي يساعد الطالب على تصحيح أداءه الفني خاصة في المرحلة الأولى من مراحل تعلم المهارة وأفضل ما يميز هذا الأسلوب شيوع روح التعاون بين الطلاب وهو بمثابة توفير معلم لكل طالب. ومن مميزات أيضاً ممارسة التغذية الراجعة (كيف يقدم التغذية الراجعة التي تساهم في تطور وتحسين أداء الزميل، كما أن المتعلم يلاحظ بنفسه نجاح وإنجاز أداء أحد زملائه، ويعمل أسلوب التعلم التبادلي على تنمية التعاون بين الطلاب داخل الفصل وخارجه، كل هذه الأسباب وغيرها تجعل أسلوب التعلم التبادلي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات أفضل من الأسلوب الأمري في تنمية مهارات الطلاب البدنية.

التوصيات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أوصت الدراسة بما يلي:

1. استخدام أسلوب التعلم التبادلي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات في التدريس نظراً لزيادة أعداد الطلاب في المجموعات التدريسية مما يساعد على استغلال الوقت وتوفير الجهد والارتقاء بالمستوى المهاري للطلاب.

٢. تطبيق أسلوب التعلم التبادلي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات على مهارات مركبة وأكثر صعوبة وذلك لتأثيرهما الإيجابي على تطوير وتنمية وسرعة التعلم للمهارات الحركية وإثراء الجوانب المعرفية والانفعالية لدى الطلاب.
٣. إدراج أسلوب التعلم التبادلي والتطبيق الذاتي المتعدد المستويات ضمن خطة تدريس مقرر طرق تدريس كرة اليد.
٤. إجراء المزيد من الدراسات التي تستخدم أساليب التدريس المختلفة بهدف رفع كفاءة العملية التعليمية عند تدريس المواد العلمية والعملية بكليات التربية الرياضية.
٥. إعداد دليل للمعلم يتضمن الأسس التي يجب مراعاتها عند استخدام استراتيجية التعلم التبادلي والتطبيق الذاتي متعدد المستويات وكذلك كيفية استخدامه في تعليم المهارات الحركية.

المراجع

المراجع العربية:

١. حسب الله، عماد الدين سيد. (٢٠٠٤). تأثير النموذج الذاتي الايجابي على مستوى التحصيل الحركي والمعرفي للجلمة الحركية الحرة في التمرينات، مجلة الرياضة علوم وفنون، جامعة حلوان، ٢٦٧ - ٢٨٦.
٢. حسن، محمود حسن. (٢٠٠٦م). فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في التخفيف من قلق الكلام لدى عينة من أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنوفية.
٣. حمص، محسن. (١٩٩٧). المرشد في تدريس التربية الرياضية، منشأة المعارف، الإسكندرية.
٤. خطاب، أحمد السيد الموافي محمد. (٢٠٠٤). تأثير استخدام بعض أساليب التدريس على مستوى التحصيل المهاري والمعرفي في الكرة الطائرة لطلاب كلية التربية الرياضية، رسالة دكتوراه، جامعة المنصورة.
٥. عبد الكريم، عفاف. (١٩٩٤). التدريس للتعلم في التربية البدنية والرياضة، أساليب - استراتيجيات - تقويم، منشأة المعارف، الإسكندرية.
٦. عبد الكريم، عفاف. (٢٠٠٥). تصميم المناهج في التربية البدنية، دار منشأة المعارف، الإسكندرية، الطبعة الأولى.
٧. الكومي، حامد محمد حامد. (٢٠٠٦). تأثير استخدام الأسلوب المتباين على مستوى التحصيل الحركي والمعرفي لبعض المهارات الأساسية في كرة اليد، مجلة الرياضة علوم وفنون، جامعة حلوان.
٨. مخلوفي، محمد. (٢٠١٠). عراقيل ممارسة التربية البدنية والرياضية في الطور الابتدائي، معهد التربية البدنية والرياضية، الجزائر، الطبعة الأولى.
٩. موسى، عاطف صالح محمد. (١٩٩٧). تأثير برنامج تعلم ذاتي متعدد المستويات على مهارة الوثب العالي لدى ناشئي ألعاب القوى. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنيا. كلية التربية الرياضية.
١٠. يوسف، سعد عبد الجليل محمد. (٢٠٠٦). تأثير استخدام أسلوب التعلم التعاوني والإتقان على الجانب المعرفي والمهاري لسباحة الزحف على البطن لطلبة قسم التربية الرياضية، كلية التربية جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه، جامعة طنطا.

المراجع الأجنبية:

11. Goldberger, M, &Gerney, P. (1986).The Effects of Direct Teaching Styles on Motor Skill Acquisition Of Fifth Grade Children. Research Quarterly for Exercise and Sport, Vol.57, No,3.
12. Goldberger, M, Gerney, P, & Chamberlain, J. (1982).The Effects of three Styles of Teaching on The Psychomotoro Performance And Social Skill Developoment of Fifth Grade Children. Research Quarterly for Exercise and Sport, Vol.53, No,2.
13. Stephen, Smith, & Paul. (2000). Interactive Effect of Multimedia Instruction and Learning Styles, Teaching of Psychology, North Georgia College & State University,27.